mroftalp htehaB ni knil muideM

151 التفسير الميسر، سورة المؤمنون ١٣ ٧٦

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمنا وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق الثالث من شهر رمظان المبارك من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:13

درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وسورة المؤمنون قرأنا في هذه السورة والان نستكمل ما توقفنا عنده بعد قصة نوح عليه السلام تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:28

الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين تفسير سورة المؤمنين قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين ثم انشأنا من بعد قوم نوح جيلا اخر هم قوم عاد - 00:00:51

وارسلنا فيهم فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كيف ارسلنا فيهم رسولا منهم هو هوود عليه السلام. فقال لهم اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود بحق غيره - 00:01:11

افلا تخافون عقابه اذا عفتم غيره؟ فقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشربون مما تشربون - 00:01:32

اي وقال الاشراف والوجهاء من قومه الذين كفروا بالله وانكروا الحياة الاخرة واطغاهم ما انعم به من شجرة العيش ما هذا الذي يدعوكم الى توحيد الله تعالى الا بشر مثلكم يأكل من جنس طعامكم - 00:01:52

ويشرب من جنس شرابكم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. اي ولئن اتبعتم فردا مثلكم انكم اذا لخاسرون بترك واتباعكم اياه. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم كيف تصدقون ما يعدكم بي من انكم اذا متم وصرتم ترابا وعظاما مفتتة - 00:02:12

يخرجون من قبوركم اخيرا هيهات هيهات لما توعدون اي بعيد حقا ما توعدون به ايها القوم من انكم بعد موتكم تخرجون من قبوركم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين - 00:02:44

اي ما حياتنا الا في هذه الدنيا يموت الاباء منا ويحيى الابناء. وما نحن بمخرجين احياء مرة اخرى هو الا رجل اشترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين هو ايه ايوة ما هذا الداعي لكم ان الايمان الا رجل اختلق على الله كذبا - 00:03:06

ولسنا بمصدقين ما قاله لنا قال ربي انصرني بما كذبون اي فدعا رسولهم ربه قائلا رب انصرني عليهم بسبب تكذيبهم لي قال عما قليل يصبحن نادمين اي وقال الله مجيبا لدعوته عما قليل ليصبحن نادمين. اي بعد زمن قريب سيصير هؤلاء المكذبون - 00:03:30

اخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء للقوم الظالمين اولا يلبث ان جاءتهم صيحة شديدة مع ريح اهلكهم الله بها فماتوا جميعا. واصبحوا كالغثاء الذي يطفو على الماء فهلاكا لهؤلاء الظالمين وبعدا لهم من رحمة الله. فليحذر السامعون ان يكذبوا - 00:03:57

رسولهم فيحل بهم محلا بسابقهم. طيب بارك الله فيك هذه القصة الثانية في سورة في سورة المؤمنون بعد قصة نوح عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر قصة نوح - 00:04:27

وثم انشأنا من بعدهم اي من بعد اهلاك نوح قرنا اخرين. القرن مر معنا يعني ورد في سورة الانعام وفي غيرها القرن هو الزمن او الحقبة من الزمن واختلف في تقديره - 00:04:45

واكثر اهل العلم على ان تقديره مئة سنة مئة سنة ولذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه لما قال لا يبقى بعد مئة سنة على

الارض احد يعني حيا يعني يقصد انه اذا مرت مئة سنة قال - 00:05:03
يعني يكون هذا اهل القرن قد مضوا قد مضوا في الغالب القانون يعني مختلف فيه مثل ما ذكرنا اكثر اهل العلم على ما ذكرنا يعني من المئة سنة وقريب منها قال الله سبحانه ثم انشأنا - 00:05:20
من بعدهم اي من بعد اهلاك قوم نوح لان الله اغرقهم ولم ينجوا الا ما كان في السليمة. والسفينة قال اهل العلم او اهل التفسير على انهم ثمانون رجلا ثمانون - 00:05:39
انشأ الله بعدهم قرنا اخر لمضت السنين يتكاثر هؤلاء. فانشأ الله بعدهم قرنا اخرين المؤلف يقول ماذا؟ يقول هم قوم عاد. لماذا لان الله سبحانه وتعالى يعني ذكر في في سورة الاعراف وفي سورة هود وغيرها - 00:05:53
انه اذا ذكر قوم نوح يأتي بعدهم بقوم عادل والى عاد اخام هدى وقالت ايضا تصريحا بذلك في سورة الاعراف جعلكم قال جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال هود - 00:06:13
لقومه جعلكم خلفاء قال لعاذ جعلكم خلفاء من قوم من خلفاء من بعد قوم نوح وهذا يدل على ان الجيل او القوم او القرن الذي جاء بعد نوح وهم عاد - 00:06:33
لكن الاشكال هنا لان هذا الان القوم هؤلاء او القرن هؤلاء مختلف فيه عند المفسرين فبعضهم يقول انه قوم عادل كما ذكر المؤلف هنا وبعضهم يقول انهم قوم ثمود وهم قوم صالح - 00:06:48
لماذا الاشكال هنا اذا اذا قلنا في الترتيب الزمني ان قوم عاد هم الذين جاءوا بعد نوح كما صرحت الاية جعلكم خلفاء من بعدي قوم عاد. من بعد قوم نوح - 00:07:04
لكن اشكالهم هذا العذاب الذي اصاب قوم عاد ما هو العذاب الذي اصاب قوم عاد هو الريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وهنا ذكر انها الصيحة والصيحة اصابت قوم ثمود - 00:07:19
هذا الاشكال فاذا نظرت الى اول الاية وانها جاءت بعد نوح قلت عادي واذا نظرت الى اخر القصة اخر قصة وقال اخذتم الصيحة قلت ماذا قلت انهم ثمود ولذلك اختلف العلماء - 00:07:37
وقالوا الصيحة اصابت قوم صالح والجيل الذي جاء قوم عاد لكن لا يلزم ان الله اذا ذكر نوحا اذا اذا ذكر قصة نوح ان تكون بعده يعني الله سبحانه وتعالى ذكر قصة نوح في سورة العنكبوت - 00:07:54
ولقد ارسلنا ولقد ارسلنا نوحا لقوم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما قال بعده ابراهيم اذ قال قومه فذكر بعد نوح ابراهيم وفي سورة الصافات قال وان من شيعتنا ابراهيم. فذكر نوح ثم ذكر ابراهيم - 00:08:13
فلا يلزم لا يلزم. وايضا الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة داوود وسليمان في سورة النمل ذكر بعدها قوم ثمود وهم صالح فلا يلزم الترتيب احيانا احيانا حسنا هنا الاشكال في العذاب فقط - 00:08:30
بعضهم يرى ان الاية في قوم وان قوم عاد اخذتهم الصيحة وبعضهم يرى يعني اخذتم الصيحة مع الريح وبعضهم يرى ان يعني ان ان الجيل هنا او القوم هؤلاء او القرن هم ثمود - 00:08:50
ولكن الله اعلم بذلك. قد يكون هذا وقد يكون هذا يقول سبحانه وتعالى قال فارسلنا فيهم لما انشأ قرنا اخرين ارسل فيهم رسولا منهم قال المؤلف هو هود على انهم - 00:09:12
ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهذي كلمة اتفق عليها الرسل جميعا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ارسلنا من قبلك الا نحيي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:09:26
ما لكم من اله غيره. افلا تتقون يعني يعني هذا الرسول امر قومه بعبادة الله وحده لا شريك له وتوحيده ثم امر بتقواه. ما الفرق ونقول اعبدوا الله امر بالعبادة - 00:09:45
وافلا تتقون امر باجتناب المحرمات هنا امر بامتثال الاوامر وهي عبادة الله وما يدخل تحتها والتقوى هو الخوف من الله بالبعد عن معاصيه. ولذلك شوف المؤلف ماذا قال افلا تتقون؟ يعني افلا تخافون عقابه - 00:10:02

اذا عبدتم غيره التقوى هي الخوف من الله بان بان يحذر الانسان ان يعصي ربه والعبادة امر بطاعته واضح؟ فهذا الفرق بينهما ماذا كان موقف قومه لما دعاهم الى التوحيد - 00:10:26

والى تقوى الله عز وجل هل سارعوا للاستجابة فعلا يعني عرفوا انهم على خطأ وانهم يعبدون الاصنام التي لا تنفع ولا تضر وانما ردوا رسالته بقوة وردوه بالحجج الواهية المردودة عليهم الداحضة التي لا تقبل عقلا ولا نقلا - 00:10:48

وهذا دليل على على عتوهم واستكبارهم وعنادهم المفرط وقال الملأ من قومه الملأ هم الاشراف والوجهاء التي لهم الكلمة وما تحتهم تبع لهم وقال الملأ من قومه الذين كفروا وصفهم بالكفر والعناد - 00:11:13

كفروا وجحدوا رسالة ربهم وكذبوا ايضا بالرسالة وكذبوا نبيهم وكذبوا بلقاء الاخرة كفروا باليوم الاخر ولم يعترفوا بجنة ولا نار قال الله عز وجل واترفناهم في الحياة الدنيا. فتح الله لهم العيش وانعم عليهم بالنعم وهذا الذي جعلهم يصدون - 00:11:33

لو كانوا فقراء فقراء وضعفاء لا اقبل على الحق لكن الهتهم دنياهم واشكرتهم يعني اشغلهم الاولاد والبنون يعني انشغلوا بترف العيش قالوا اترفناهم في الحياة الدنيا. فتح الله عليهم الدنيا فانشغلوا بها. واحبوا الدنيا ونسوا الاخرة - 00:11:53

اه ماذا كان موقف هؤلاء المكذبين الكافرين قال ما هذا الا بشر ما هذا الرسول الا بشر. كيف تريد ان نطيع واحد مثلنا بشر هذا ما يمكن ان هذا الا بشر مثلكم. يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - 00:12:18

كيف نطيع بشر منا البشر الانسان لما يأتيك تعرفه ويعرفك وخاصة انه نشأ بين بين ظهرانيهم وعرفوه وعرفوا اخلاقه وادابه ولما يأتيهم يدعوهم بالوحي هذا انسب لو جاءت يعني كما قال قوم نوح وغيرهم لو شاء الله لانزل ملائكة لو جاءهم ملك - 00:12:34

ما تقبلوا منه لو جاهم مخلوق اخر ما تقبلوا منه. فالمناسب الله عز وجل هو اعلم ولذلك قال الرسل ردوا عليهم قالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. الفرق بينا ان الله من علينا بالرسالة - 00:12:57

تأكل يأكل هذا يأكل مثلكم ويشرب طيب تريدين شخص لا يأكل ولا يشرب؟ هل هذا مقبول عقلا؟ وبعدين لو اكل وشرب من ان يكون يدعوكم الى التوحيد. ما المانع ما في تعارض بين انه يأكل وبشر ويدعو الى التوحيد. انتم انظروا الى ما عنده - 00:13:17

وتأملوا الى ما جاءكم به. لا تنظروا للشخص نفسه شخص ما يقدم ولا يؤخر ثم جاءوا بصيغة القسم والله والله لئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون وجاء بجملة مؤكدة انكم - 00:13:38

اكيد بان ثم انكم اذا لخاسرون دخول الله على الخبر لخاسرون يعني انتم اذا قطعتم هذا الرسول الذي يقول انا رسول وهو بشر مثلكم النتيجة انتم خاسرون. خسرتم خسرتم دنياكم واخرتكم - 00:13:57

الى انكم ستتركون الالهة وتعبدون ما يدعو اليه هذه هي الخسارة يعني هذه في نظرهم وهم يعلمون الحق ولكن لا يريدون لانهم يعرفون انهم سيفوتهم اشياء كثيرة اذا امنوا به. فهم لا يريدون ان يغيروا ما هم عليه - 00:14:18

ثم يقول ثم يتهمون الرسل او يتهمون الرسول فيقول ايعدكم يعني هو يعني يأتيكم بالوعد انكم اذا متم وكنتم ترابا واصبحتم مع الارض تراب وعظاما ورفاتا متفتتة يخرجون من قبوركم - 00:14:37

هل هذا احد يقبله او يقبله عقلا هذه نظريتهم انكار اليوم الاخر وغاب عنهم ان الله قادر على كل شيء. وغاب عنهم ان الذي انشأهم اول مرة قادر على ان يحييهم. لكن هم - 00:15:00

الكفر والاستكبار والعناد هذا الذي منعهم وخوفهم ان يفوتهم ما كانوا يعيشون فيه من الترف ويعيشون فيه من الرفاهية ولذلك قالوا هيهات هيهات لما توعدون اي بعدا بعدا وهيهات اسم فعل - 00:15:15

يعني بعد بعد هذا الشيء واصبح ابعد ما يكون اننا نخرج من قبورنا هذا امر يستحيل مستحيل في عقولهم في عقولهم عقولهم الضالة يستحيل ثم قالوا حصروا الدنيا قالوا ما عيشنا في هذه الدنيا فقط - 00:15:38

حياتنا الدنيا نموت ونحيا يقول هذه هي حياتنا. نحن نعرف الذي امامنا. حياتنا الدنيا يموت اناس ويأتي اخرين هذه الارحام تدفع الاطفال والارض والارض تبلع الكبر. هذه ارحام تدفع وارض تبلع - 00:15:58

هذه وما نحن مبعوثين ولا هناك يعني انكار شديد للبعث لان الرسل جاءوا يؤكدون على البعث ويوم القيامة والجنة والنار. وان من

عصى الرسل وكفر بالله ادخله الله النار. ومن اطاع الرسل - 00:16:20
رب العالمين ادخله الله الجنة هذه لا يريدونها ثم اتهموا هذا اتهموا هذا الرسول الذي هو امين الارض الذي بعثه الله بالامانة واداها كما بعثه الله يتهمونه يقولون ان هو الا رجل - 00:16:39
افترى على الله كذبا. هذا الرجل هذا الداء هذا يدعو الى الى هذه الدعوة وهو كاذب ويكذب على الله ويفتري على الله الكذب ويخترق هذا الشيء اللي هو ان هو الا رجل ترى على الله كذب وما نحن له مؤمنين لن نصدقه. ولا يمكن ان نصدقه - 00:16:57
شوفوا جاءوا بجملة قوية وما ما هذي نافية نافية وما نحن له بمؤمنين. دخول الباء على الخبر بمؤمنين اقوى في النفي وما نحن له لا يمكن ان نؤمن له وانما هو يكذب على الله. فاتهموا - 00:17:17
اليوم الاخر وردوا رسالات ربهم واتهموا آآ اتهموا رسولهم بانه بشر وانه يفتري على الله الكذب فلما وصل الامر الى هذا العناد والكفر وانه لن يقبلوا منه ابدا واصروا على كفرهم - 00:17:39
لم يبقى الا الدعاء فقال ربي انصرني ما كذبون انصرني ما كذبون. فدعا رسول فدعا فدعا الرسول ربه ان ينصره عليهم. لانهم اصروا على كفرهم وتكذيبهم اخبر الله بالخبر السار للنبي فقال - 00:17:59
عما قليل يعني دعوتك دعوتك استجيبت ولكن انتظر قليلا كما قال سبحانه قال اليس الصبح بقريب اما قليل ليصبحن اي لا يندمون ندبا شديدا عن قريب فاذا نزل بهم العذاب ندموا اشد الندم ولكن لا ينفع الندم - 00:18:20
لا ينفع النجم اخذتهم الصيحة قال المؤلف هنا جائتهم صيحة شديدة مع ريح اهلكهم الله. لماذا قال مع الريح لان قوم عاد اهلكم الله بالريح فاراد ان يجمع بين الامرين - 00:18:43
فماتوا جميعا. واصبحوا كغثاء السيل. الغثاء هو الذي يطفو فوق الماء من الاعواد والزبد هذا لا ما ينفع ما ينفع ولا ولا ولا يبقى وليس له نفع ولا بقاء. فهم اصبحوا كالغثاء كالاعواد المتكسرة - 00:18:58
قال فبعدا للقوم الظالمين دعاء عليهم بعدا من رحمة الله اه وبعدا عن القوم الظالمين. كما قال سبحانه وتعالى هو بعدت مدن كما بعد كما بعدت ثمود يعني يعني بعدا لهم يعني هلاكا لهم. البعد هنا بمعنى الهلاك - 00:19:19
وبعدا اي هلاكا اه طيب يعني اه مثل ما ذكرنا سابقا قلنا في اخر قصة الصيحة هي اللي تموت وان قلنا القوم الذين جاءوا بعد نوح واهل التفسير بين هذا وهذا - 00:19:41
يمكن هذا او يمكن هذا لكن تصريح بالصيحة لم لم تكن لي عادة. عادي ما ما اخذتهم الصيحة سلط الله عليهم ريحا صرصر اهلكتهم والعلم عند الله قد يكون هذا وقد يكون هذا ومثل ما ذكرنا قبل قليل لا يلزم - 00:20:00
دائما ان اذا ذكر نوح وقصة نوح ان يذكر بعدها والصالح على الترتيب قد يقدم قد يؤخر الله اعلم بذلك تفضل اقرأ. احسن الله اليك ان شاء الله اليكم قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين - 00:20:19
ثم انشأنا من بعد هؤلاء المكذبين اممًا وخلائق اخرين كاقوام لوط وشعيب وايوب ويونس صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما تشفق من امة اجلها وما يستغفرون. اي ما تتقدم اي امة من هذه الامم المكذبة الوقت المحدد - 00:20:40
ولا تتأخر عنه ثم ارسلنا رسلنا كل ما جاء امة الرسول وكذبوه اتبعنا بعضهم فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وبعدا لقوم لا يؤمنون اي ثم ارسلنا رسلنا الى تلك الامم يدفع بعضهم بعضا. كلما دعا رسول امته كذبوه فاتبعنا بعضا - 00:21:03
بعضا للهلاك والدمار ولم يبقى الا اخبار هلاكيم وجعلناها احاديث لمن بعدهم. يتخذونها عبرة فهلاكا وسحقا لقوم لا يصدقون الرسل ولا يطيعونهم. ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين - 00:21:31
ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا التسع وهي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والسنون ونقسم من الثمرات حجة بينة تقهر القلوب فتنقاد لها قلوب المؤمنين وتقوم الحجة على المعاندين - 00:21:54
الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عادين. اي ارسلناهما الى فرعون حاكم مصر واشراق في قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى واخيه. وكانوا قوما متطاولين على الناس قاهرين لهم بالظلم قالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون - 00:22:17

كيف قالوا انصدق قرضين مثلنا؟ وقومهما من بني اسرائيل تحت امرتنا ومطيعون متدللون الاذى فكذبوهما فكانوا من المهلكين. اي فكذبوهما فيما جاء به. فكانوا من المهلكين بالغرق ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون. اي ولقد اتينا موسى التوراة ليهتدي بها قومه الى الحق - 00:22:41

وجعلنا ابن مريم وامه اية وعويناهما الى رب وجندات قرار ومعين. اي وجعلنا عيسى ابن مريم وامه علامة دالة على قدرتنا اذ خلقناه من غير اب وجعلنا لهما في مكان مرتفع من الارض - 00:23:13

متسول للاستقرار عليه خصوبة وماء جار في خصوبة وماء جار طاهر للعيون. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا بما تعملون عليم. يا ايها الرسل كلوا من طيب الرزق الحلال. واعملوا الاعمال الصالحة. اني بما تعملون - 00:23:34

سمو عليم لا يخفى علي شيء من اعمالكم. والخطاب في الاية عام للرسل عليهم السلام واتباعهم وفي الاية دليل على ان الحلال عون على العمل الصالح وان عاقبة الحرام وقيمة ومنها رد الدعاء - 00:24:02

فان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. اي وان دينكم يا معشر الانبياء دين واحد اسلام وانا ربكم فاتقون فاتقوني بامتثال اوامري واجتناب زواجري طيب بارك الله فيك هذه الايات - 00:24:22

لما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة نوح عليه السلام ثم اتبعها بالقصة التي تليها قال بعدها ثم انشأنا من بعدهم اي من بعد الاقوام الذين اهلكهم الله قرونا اخرين ليس قرنا ولا قرنين قرون - 00:24:45

قرون الاخرين يعني اما كثيرة وهذه الامم والخلائق مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى قوم لو ابراهيم ولوط لؤي وايوب ويونس واقوام كثيرة ورسل قد قصصناهم عليك ورسل لم نقصصهم عليك. اقوام كثيرة - 00:25:02

يعني قال ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون يعني هذه الامم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ما تتقدم اي امة من هذه الامم المكذبة الوقت المحدد لهلاكها ولا تتأخر عنه - 00:25:23

يعني كل امة من هذه الامم كذبت فان الله اعد لها العذاب الاليم. وهذا العذاب الاليم قد اعده في اجل مسمى عنده سبحانه وتعالى لا يمكن ان تتأخر هذه الامة - 00:25:38

التي قدر الله عليها الهلاك ولا تتقدم وانما يأتيها في وقتها في وقتها هذا معناه كيف حملنا ان هنا ان الاجل في تقدم الاجل وتأخره انه لاجل الهلاك نقول لان الاية في سياق اهلاك الامم - 00:25:53

في سياق المكذبين فيقول لك الله سبحانه وتعالى قوم نوح قدر الله لهم اجلا ينزل عليهم العذاب الذي وعدهم باهلاكهم وهو الطوفان والغرق محددا في لحظة وفي يوم وفي في ساعات معينة. كذلك قوم هود بالريح والصيحة - 00:26:16

في هود وهكذا سائر الامم اه اه يعني امور مقدرة ما يمكن هذه الامة تسبق اجلها ولا تتأخر. كل من عاند وكفر اعد الله لهم العذاب في الوقت الذي يريده الله سبحانه وتعالى - 00:26:40

ثم لما اهلك هؤلاء الامم قال الله سبحانه وتعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا. تترا اي تتتابع يعني بعضها يتبع بعضا يعني كل امة تأتي يرسل الله فيها رسولا. كل امة تأتي - 00:26:58

يرسل الله فيها رسولا لاقامة الحجة عليهم حتى اذا جاء يوم القيامة فيقول ربنا ما ارسلت الينا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك قد جاءكم الرسول هنا كل وثم قال كل - 00:27:16

كلما جاء كلما جاء امة رسولها ونرسل رسلنا ارسلنا رسلا كثير وهذي الرسل كلما جاءت امها فنوح كان ذبوح. قوم نوح كذبوا نوحا كذبوا صالحا لوط كذبوا قوم لوط كذبوا لوطا - 00:27:31

وهكذا كلما جاء امة رسولها كذبوه قال الله عز وجل فاتبعنا بعضهم بعض اتبعناهم بالهلاك يعني بمعنى ان يهلك هذا ثم يهلك هذا ثم يهلك هذا. بعضهم يلحق بعض بالهلاك - 00:27:58

وجعلناهم احاديث بدأ الناس يتحدثون عنهم كما نحن الان نتحدث عنهم. نقول قوم نوح فعلوا كذا وقوم هود فعلوا كذا. اصبحت احاديث احاديث المجالس جعلناهم احاديث واخبار. فبعدا لقوم لا يؤمنون - 00:28:15

بعدا دعاء عليهم. الذين لا يؤمنون هذا مصيرهم. وهذه نتيجتهم سحقا وبعدا لانهم كذبوا رسل الله فهذه نتيجة التكذيب قال الله سبحانه وتعالى بعدما اهلك الامم الماضية بعث الله بعد ذلك موسى عليه السلام - 00:28:34

بعد بعثة موسى لم يكن هناك يعني لم يكن هناك عذاب شامل خلاص انتهت القضاء على الامم انتهى يقول الله سبحانه وتعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:28:55

خلاص انتهى هلأ هلاك الامم يعني نوح نوح عليه السلام قومه عمهم العذاب واعمهم الهلاك فماتوا عن اخره وعاد وثمود وهكذا وقوم لوط قوم شعيب كان التدمير عاما والهلاك عاما بعده - 00:29:12

موسى لم يكن هناك عاما وانما شرع الجهاد وانزل الله الكتب ولذلك قال ولقد قال سبحانه وتعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطانا مبين ما الفرق بين الايات والسلطان المبين. نقول الايات الايات التي ارسلها الله معه وهي الايات الحسية المعروفة كالعصا - 00:29:34

واليد ونحوها والله صرح انه اتى موسى تسع ايات بينات واما السلطان المبين فهو الحجة والقوة في الجدال حتى انه حاج آآ حال جاء فرعون واقام عليه الحجة وجادله واقام عليه الحجة حتى لم يبقى له - 00:30:00

لان لما ناقشه بالحجة والدليل قال لاجعلنك من المسجونين ليس له حجة فرعون ما عنده دليل ولا عنده علم ولا شيء طيب يقول ارسلنا موسى واخاه هارون معه باياتنا سلطان مميت - 00:30:23

الى من؟ قال الى فرعون وملأه الذي ادعى الربوبية وادعى الالوهية فاستكبروا ولم يتقبلوا دعوة موسى مع انه جاءهم بالايات المعجزة الايات والمعجزات استكبروا وكانوا قوما عاديين. تكبروا وعلو وطغوا في الارض - 00:30:39

كما قال سبحانه وتعالى قال وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين اه استكبروا ام يقبلوا دعوته ورفضوها وتكبروا فقالوا ونؤمن لبشرين يعني هم بشر مثلنا كيف نؤمن بهم؟ نفس الحجة نفسها - 00:31:02

فنؤمن بشرين مثلنا وقومهم ولنا عابدون يقول قوم بنو اسرائيل هم يعني نستخدمهم ووهم عبيد عندنا مستخدمين مطيعين لنا ونحن نطيعه نطيع آآ موسى الذي الذي هو من بني اسرائيل - 00:31:21

متى صار هذا الامر؟ لا يمكن ان نقبله وتكبروا عن رسولهم وعن طاعة الرسول وعن طاعة الله وعاندوا وتكبروا فماذا كانت النتيجة فكانوا من المهلكين اهلكهم الله واغرقهم في البحر - 00:31:38

وغشيهم من اليمبي ما غشيهم. واظل فرعون قومه وما هدى وقال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بعدما نجى موسى ومن معه لما جاوزوا البحر ونجاهم واغرق فرعون وقومه امامهم وهم ينظرون - 00:31:58

استقروا في التيه في سيناء في التين بعد البحر. فلما استقروا هناك انزل الله الي الى موسى انزل الله عز وجل مو انزل كتاب التوراة على موسى فاتى موسى التوراة لانه واعده - 00:32:15

اربعين يوما فلما جاءه اعطاه التوراة ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون اي لعل قومه وهم بنو اسرائيل يهتدون الى الحق ويتمسكون ويتمسكون بما في هذا الكتاب من هدايات ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:32:34

قصة آآ عيسى عليه السلام دائما تأتي قصة عيسى مع موسى دائما. موسى وعيسى لانهم هم اشرف انبياء بني اسرائيل واشرف الرسل الذين ارسلوا الى بني اسرائيل وموسى من اولي العزم وعيسى من اولي العزم - 00:32:56

وكلاهما الله سبحانه بعثهم هؤلاء اصبح اتباعه هم اليهود بني بنو اسرائيل وهذا اتبع اصبح اتباعه النصارى النصارى الذين تبعوا والحواريون الذين تبعوا عليه السلام وموسى اتاه الله التوراة وعيسى اتاه الله الانجيل - 00:33:14

قال وجعلنا ابن مريم اي عيسى وامه اي مريم اية جعلناهم اية يعني معجزة عظيمة قال الاية كيف اية اي معجزة عظيمة كيف تحمل امرأة لم يمسها رجل تحمل وتأتي - 00:33:37

بهذا بهذه المعجزة الا ان الله سبحانه وتعالى جعلها اية هي وابنها اية وجعلنا ابن مريم وامه اية اي معجزة عظيمة واويناهما يعني اوا يعني جعل لهم مأوى يأوون اليه مكان يسكنون فيه ويستقرون فيه ما هو؟ قال الى ربوة ذات قراب - 00:33:59

مكان مرتفع مكان مرتفع الله عز وجل اخبر عن مريم اذ اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم فاواها ومريم وابنها هذا المكان المرتفع الذي تحتك سرية اواها الى هذا المكان ورزقها بهذا المعجزة العظيمة وثبتها - 00:34:27
الى ربوة ذات قرار الربوة دائما المكان المرتفع مكان مرتفع من الارض ومستو يقول ربه ذات قرار يعني مرتفعة وهي مستوية يجلس الانسان فوقها ويستقر فوقها وفيها المعين وهو الماء الجاري - 00:34:54
واصبح كما جاء تحت كسرية اي النهر يجري من تحتها والمكان المستقر فستقرت فيه وقرت عينها بهذا المكان وبهذا الولد وامنت بما اعطاها الله من هذه المعجزات قال سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه القصص - 00:35:16
قصة نوح عليه السلام قصة يعني هود او صالح ثم ثم الرسل التترة الذين ارسلهم وفي نهايتهم موسى وعيسى نادى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات يعني من يعني من الرزق الحلال الطيب - 00:35:38
طيب واعملوا صالحا من الاعمال الصالحة التي ترضي رب العالمين اني بما تعملون عليم اي لا يخفى عليه شيء شيء من اعمالكم وفي هذا حث على العمل الصالح وان الله سبحانه وتعالى - 00:36:01
يعلم به ويجزي به احسن الجزاء لكن هنا سؤال كيف الله ينادي الرسل؟ هل هم اجتمعوا في مكان واحد وناداهم يعني من نوح الى محمد كلهم الرسل الاعداد الهائلة كثيرة - 00:36:19
اجتمعوا في مكان واحد وناداهم رب العالمين ولا كيف؟ كيف يقول يا ايها الرسل نقول لا يلزم ان يكونوا في مكان واحد. هو خاطبهم واحدا واحدا كما قال سبحانه وتعالى واذ اخذ الله ميثاقا - 00:36:34
النبيين لما اتيتوا من كتاب. كيف اخذ الله الميثاق؟ واحدا واحدا ونقول هنا الرسل الله سبحانه وتعالى يعني امر جميع الرسل باكل الطيبات. فامر نوحا وهودا وصالحا وشعيبا الى اخره - 00:36:49
في اكل الطيبات واباح لهم الطيبات. وامرهم بالاعمال الصالحة. اعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذي المؤلف ذكر فائدة جميلة حقيقة حسنة قال هنا يقول اه ان اكل الحلال - 00:37:09
يعين على العمل الصالح وان اكل الحرام يعوق عن العمل الصالح والذين يأكلون الحرام ولا يبالون كالربا والسرقات والغصب ونحوه والغش ويأكلون اموال الناس بالباطل هؤلاء هذا الماء هذا هذا يعني - 00:37:32
الاكل الحرام يعيق عن عن الاعمال الصالحة ويحرم الانسان من العمل الصالح يعني يعني يحرم من الاعمال الصالحة بسبب بسبب اكله الحرام واكل الحرام لا شك انه من من كبائر - 00:37:54
الذنوب الاكل الاكل الربا والسرقات ونحو هذه من كبائر الذنوب وكل ما كانت الطعام طيبا كان اقرب الى الاجابة واقرب الى العمل الصالح الانسان يعني يعني الانسان يحرص كل الحرص على ان ان يكون مطعمه حلال - 00:38:13
مشربه حلال حتى ينشأ على الحلال وتكون دعوته مستجابة وموفق لفعل لفعل الخيرات هذي فائدة جميلة ذكرها المؤلم قال وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. ما معنى الامة هنا - 00:38:36
هل الامة هي الجماعة؟ نقول لا ما معنى الامة؟ الامة من الالفاظ المشتركة المراد بالامة هنا الدين امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد يعني الانبياء كلهم اتفقوا ان يقولوا اعبدوا الله - 00:38:56
ما لكم من اله غيره كلهم متفقين ولقد بعثني في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذه امتكم وهذا دينكم شرع لكم للدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليكم ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:39:13
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم اي ان الله هو ربهم وخالقهم وهو الذي امرهم بعبادته. فاتقون اي اتقوا الله عز وجل بامتثال امره واجتنابه نواهي هذا يعني وان كان خطابا للانبياء والرسل الا انه خطاب للامم كلها - 00:39:30
ان الله شرع لهما للدين وامرهم بعبادته وتقواه وتقوى طيب ماذا كان موقف الامم بعد ارسال الرسل الان ننظر تفضل قوله تعالى تقطعوا امرهم بينهم زمرا كل حزب بما لديهم فرحون. اي فتفرق الاتباع في الدين الى احزاب وشياع - 00:39:54
شعلوا دينهم اتيانا بعدما امروا بالاجتماع كل حزب معجب برأيه زاعم انه على الحق وغيره على الباطل وفي هذا تحذير من التحزب

والتفرق في الدين في غمرتهم فتاحين اي فاتركهم يا محمد في ضلالتهم وجهلهم بالحق الى ان ينزل العذاب بهم - 00:40:24
احسبون ان ما نمدهم به من مال نمدهم بي من مال وبنين. اي ايظن هؤلاء الكفار من اقوال واولاد هو تعجيل خير لهم يستحقونه. نسارع لهم بالخيرات اي انما نعجل لهم الخير فتنة لهم واستدراجا. ولكنهم لا يحسون بذلك. ان الذين هم من - 00:40:49
خشية ربهم مشفقون. اي ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وجلون مما خوفهم الله تعالى به. والذي بآيات ربهم يؤمنون. ايها الذين هم يصدقون بايات الله في القرآن ويعملون بها. والذين هم - 00:41:19
بربهم لا يشركون. اي والذين هم يخلصون العبادة لله وحده. ولا يشركون به غيره. والذين يؤتون اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. ايها الذين يجتهدون في اعمال الخير والبر - 00:41:39
وقلوبهم خائفة الا تقبل اعمالهم والا تنجيهم من عذاب ربهم اذا رجعوا اليهم الحساب. اولئك يعود في الخيرات وهم لها سابقون اي اولئك المجتهدون في الطاعة دأبهم المسارعة الى كل عمل صالح وهم الى الخيرات سابقون - 00:41:59
الا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون اي ولا نكلف عبدا من عبادنا الا بما يسعه العمل به. واعمالهم مصطورة عندنا في كتابه احصاء الاعمال الذي ترفعه الملائكة ينطق بالحق عليهم - 00:42:22
ولا يظلم احد منهم. طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى الرسل واثنى عليهم ومدحهم وقال بعد ذلك ذكر ما ما موقف الامم من رسلهم ماذا جرى بعد ارسال الرسل الذين ختمهم الله - 00:42:47
قبل نبينا محمد بعيسى الذي هو اخر انبياء بني اسرائيل ماذا كان موقف هذه الامم بعد ذلك؟ قال فتقطعوا امرهم بينهم كل الاقوام التي مرت وخاصة قوم يعني موسى عليه السلام وهم اليهود - 00:43:09
وقوم عيسى وهم النصارى تفرقوا كما قال سبحانه واوضح الله قال لم يكن من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. وقال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم التفرق دائما التفرق والاختلاف شر - 00:43:31
والاجتماع الاجتماع والتآلف خير والقرآن لم يذكر الاختلاء التفرق اختلاف الا على سبيل الا على سبيل الذم التفرق والاختلاف الله نهى. قال ولا تتفرقوا ولا تفرقوا. وقالوا وتختلف ذم التفرق والاختلاف في ايات كثيرة - 00:43:49
هنا تقطعوا امرهم وتفرقوا واصبحوا احزابا يعني شف قال تقطعوا امرهم بينهم زبرا يقول اه شيخ قال جعلوا دينهم وامرهم وشرعهم متقطعا. زمرا يعني الزبر جمع زبرة. والزبرة القطعة من الشيء - 00:44:14
اتوني زبر الحديد يعني قطع الحديد الزبر قطع اصبح الدين لما كان الدين واحدا هو قطعة واحدة الدين شرع واحد الله بعث الانبياء بدين واحد جاؤوا وفرقوا الدين وقبلوا ما شاءوا وتركوا ما شاءوا. وجعلوا الناس يتفرقون في ديننا احزابا وشيعا. هذا حزب وهذا حزب وهذا حزب - 00:44:37
قال الله عز وجل كل حزب وكل فرقة بما لديها فرحون تظن ان بما لديها فرحة تظن ان هذه فرقة انها على خير وانها على الصواب كما قال صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود - 00:45:05
الى احدى وسبعين فرقة اختلفت النصارى لو تفرقت النصارى الى اثنتين وسبعين فرقة وستختلف هذه الامة الى ثلاثة وسبعين فرقة كله في النار الا ما كان عليه ما كان عليه نبينا محمد واصحابه - 00:45:20
فتفرق شرع ومصيره سيء وهنا يذم الله. قال تقطعوا امرهم اي قطعوه قطعا امرهم شرعهم ودينهم بينهم زبرا جماعات هذا كذا وهذا كذا وهكذا كما هو الواقع الان كما هو الواقع الان في امة محمد كم - 00:45:38
كم امة محمد فرق كثيرة هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا. فرق كثيرة وكل يدعي انه على الحق. وكل يفرح بما اوتي. ويقول نحن نحن الذين على الصواب. ونحن اتباع محمد وكل يدعي - 00:45:59
كل حزب ببلديهم فرحون فالتفرق شرع ولا خير فيه قال فذرهم اترك هؤلاء المتفرقين هذا وعيد شديد فذرهم في غمرتهم حتى حين اتركهم والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم يعني اعادة الايات لخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وموقف - 00:46:16
الامم او موقف ام يعني قومه من هذا التفرق فقال ذرهم ذر هؤلاء اليهود والنصارى والمشركين عبدة الاوثان وعبدة النجوم وعبدة

الملائكة ودرهم في غمرتهم وفي ضلالهم وفي جهلهم. قد غمر قد غمرهم الجهل والضلال والكفر - 00:46:39
حتى حين حتى يأتي الموعد الذي الذي يجازون به على اعمالهم ثم قال سبحانه وتعالى ايحسبون هؤلاء الامم؟ وخاصة قومك يا محمد انما نمدهم به من مال وبنين. نعطيهم المال ونعطيهم البنون. نعطيهم الصحة والعافية. ورغد العيش. يظنون ان هذا خير - 00:47:04
يحسبون ويظنون ان هذا خير نسارع لهم في الخيرات نسارع لهم في الخيرات يظنون ان نعطيهم هذا اننا ان هذا مصارعة من الله لا ليست المسارعة بالخيرات هذا استدراج هذا استدراج وتعجيل لهم العقوبة والفتنة - 00:47:30
يعني يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الرجل يعصي الله والله يمده بالصحة والعافية اعلم ان هذا استدراج الانسان يعصي الله ويحارب الله ويبقى على كفره ومن معاصيه والله يعطيه من الدنيا ويعطيه من الخير والصحة هذا استدراج - 00:47:49
استدراج وامري لهم ان كيدي متين سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. رسالة لهم في الخيرات من لا يشعرون بل ليس هذا اسمه سارة بل هنا للاغراء. يعني ليس هذا مصارعة في الخيرات لا يظن ان هذا خير لهم - 00:48:10
بل لا يشعرون ان هذا استدراج ولا يظنون ان هذا استدراج ولا يدرون الا قد نزل بهم العذاب وشوف لاحظ كلمة من لا يشعرون لانه لا يجري في غمرته وفي ظلاله ما يشعر - 00:48:27
ولا يحس الا وقد نزلت به العقوبة ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ قرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم لما ذكر حال هؤلاء قابلهم - 00:48:42
باهل الطاعة مقابلهم باهل الطاعة فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الذين يخشون ربهم ويخافون وهم في وجل وخوف من الله ومن عقوبته ليس كمثل هؤلاء في غفلة وفي فرح - 00:48:59
ويقولون نحن في عيش ورغد الله اعطانا الدنيا شياطينا الاخرة. لا هؤلاء المؤمنون الصادقون المتقون يخافون الله ويخافون يخافون عواقب الامور. يخافون عواقب المشفقون خائفون من خشية الله خوف هم في في خشية وخائفون وجلون من عذابه - 00:49:16
والذين هم بايات ربهم يؤمنون. هذي الصفة الثانية يصدقون بالايات التي تأتيهم في القرآن ويؤمنون بها ويعملون بها ويعملون بها وهم موقفهم مع الله الخوف والخشية وموقوف مع ايات الله العمل والايمان والتصديق - 00:49:40
ثم قال والذين هم بربهم لا يشركون موقفهم من عبادة ربهم انهم يخلصون العبادة لله ولا يشركون مع الله الها اخر قال والذين يؤتون ما اتوا يقول يأتون ما اتوا اي اصحاب اعمال صالحة يسارعون فيها - 00:49:58
ياتون ما اتى يجتهدون في الاعمال الصالحة يبذلون جميع اوقاتهم في طاعة الله في الخير والبر والمسارعة في في في الاعمال الصالحة من صلاة ومن صيام ومن حج ومن بر واحسان وصدقة دون ما اتوا يعني انهم يقدمون الاعمال - 00:50:19
التي اعطاهم الله وفتح لهم بها وهم يعرفون نعمة الله ويشكرونه قال وقلوب مجلة هم خائفون مع انهم يسارعون في الخيرات ويسابقون فيها الا انهم يخافون الا تقبل منهم ويخافون من عذاب الله الذي امامهم - 00:50:39
ويخافون من الحساب الذي الذي يعني يأتيهم يوم القيامة وهم شف قال وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يؤتون يسارعون في الطاعات ويسابقون فيها وهم يخافون يخافون الا تقبل منهم ويخافون ان ان يقعوا في العذاب - 00:51:00
وان يكون وان تكون خاتمتهم سيئة هذه الايات لما قالت عائشة يا رسول الله هم الذين يزنون ويسرقون ويفعلون ويفعلون ويخافون العذاب قال لا يا بنت الصديق انهم الذين يصلون - 00:51:23
ويقيمون الصلاة ويتصدقون ويصومون ويخافون الا يقبل منهم الانسان يسارع في الطاعات ويخاف يخاف ان يختم له بسوء ويخاف الا يقبل منه هذا الشيء ويسارع فيه قال اولئك يسارعون في الخيرات - 00:51:44
ثم طمأنهم الله سبحانه وتعالى وازال عنهم الخوف. فقال اولئك يسارعون في الطاعات والخيرات والاعمال الصالحة وهم لها سابقون. يعني هم يسارعون فيها وموفقون لها يعني السابقون لها تجد بعض الناس - 00:52:02
اذا كانت نيته لله خالصة ويحب الخير ويحب ويسعد بطاعة الله. ماذا يصنع الله له يوفقني للخير. ويجعله يسارع فيها. قيام الليل

يسارع اليه والصيام يسارع اليه اذا جاء الصيام في صيام النوافل يسارع يوفق للخير الصدقة تجعله من المسارعين موفق - 00:52:22

يعني ينتهز كل فرصة يوفق لها يوفق لها ولما كانوا يبذلون الجهد ويسارعون خفف الله عنهم. فقال لا نكلف نفسا الا وسعها العبادة التي يسارعون اليها هي ما هي التي يعني شرعها الله لهم - 00:52:44

وكلفهم بها لا يكلف الله نفسا يعني ليست ليست عبادات شاقة عليهم ومتعبة لهم بل هي على قدر ما يستطيعون لا الا وسعة ولدينا كتاب ينطق ولدينا ولدينا كتاب ينطق - 00:53:07

اه بينطق بالحق يقول ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ما هو الكتاب؟ هي كتاب الانسان الذي يعطى يوم القيامة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك كتب الكتب التي بايدي الملائكة التي - 00:53:33

تطلع عليها الملائكة التي تكتبها الملائكة ويطلع عليها العباد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسق ما كنتم تعملون. فهذا الكتاب ينطق ويتكلم ويقرأون او انهم هم ينطقون به. يعني اما انه ينطق هذا بقدرة الله - 00:54:08

او هم يعني ينطقون به ويقرأونه ويسمعونه ويقول احدهم اقرأها اقرأ كتابي اقرأوا كتابي قد ينطق بالحق وهم لا يظلمون. ينطق عليهم والملائكة تقرأه والخلق يقرأه والناس يقرأونه وهم لا يظلمون. لانك اذا اذا - 00:54:27

اذا كان الكتاب امامك وتقرأه ما تظلم. هذا هذا عملك. هذا كتاب ينطق عليكم بالحق قال سبحانه وتعالى بل قلوبهم طيب واصل يا شيخ ان شاء الله يا ريت نقوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون - 00:54:53

اي لكن قلوب الكفار في ضلال غامر عن هذا القرآن وما فيه. ولهم مع شركهم اعمال سيئة يمهلهم الله او ليعبدوها فينالوا غضب الله وعقابه اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون - 00:55:19

اي حتى اذا اخذنا المترفين واهل البطر منهم بعذابنا اذا هم يرفعون اصواتهم يتضرعون مستغيثين لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون. اي فيقال لهم لا تصرخوا ولا تستغيثوا اليوم - 00:55:39

انكم لا تستطيعون نصر انفسكم ولا ينصركم احد من عذاب الله قد كانت اياتي تتلى عليكم فكيف كنتم على اعقابكم تنكسون كانت ايات القرآن تقرأ عليكم لتؤمنوا بها فكنتم تنفرون من سماعها والتصديق بها - 00:55:59

العمل بها كما يفعل الناقص على عقبيه لرجوعه الى الوراء مستكبرين بي سامرا تحشرون لتفعل وذلك مستكبرين على الناس بغير الفضل بسبب بيت الله الحرام يقولون نحن اهله لا نغلب فيه - 00:56:22

يتسامرون حوله بالسيئ من القول. طيب طيب شف الايات هذه الان يعني لما ذكر الله صفات المتقين الصالحين الذين مر معنا انهم يسارعون في الخيرات عاد الى هؤلاء الكفار فقال بل للاضراب بل هؤلاء الكفار المشركون قلوبهم في غمرة في ظلال - 00:56:45

وفي غيب وبعد قد غمرتهم معاصيهم وغطت على قلوبهم قلوبهم مغمورة بالمعاصي من هذا يعني من هذا يعني من هذا الشرع ومن هذا القرآن لا يتدبرونه ولا يلتفتون اليه ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. لهم اعمال شركية. اعمال سيئة قد عملوها - 00:57:13

يعني من غير من غير ان يطلبها الله منهم بل انهم يعملون الاعمال السيئة التي لا ترضي الله عز وجل قال حتى يعني سيبقون على اعمال سيئة ولا يؤمنون وهم في غمرة سيبقون من؟ الى ماذا؟ الى متى - 00:57:34

قال حتى اذا اخذنا مترفين بالعذاب اذا هم يجأرون حتى اذا اصابهم العذاب واخذت واخذ رؤوسهم واتباعهم ومن تحتهم اتباع لهم بالعذاب واصابهم العذاب اذا هم يجأرون يجأر يعني يرفع صوته - 00:57:51

مستغيثا متضرعا الجو ار الجؤار هو رفع الصوت على وجه الاستغاثة. يجأرون يصيحون صياحا لا يقبل منهم يقال لهم لا تجأروا ما ينفعكم الصياح لا تجعلوا اليوم ان انكم منا لا تنصرون - 00:58:09

ما ينفعكم الصياح والصراخ اليوم. ما في احد ينصركم سينزل بكم العذاب ولا احد ينجيكم ويدفع عنكم العذاب ثم يخبر سبحانه وتعالى يقول قد كانت اياتي القرآن تتلى عليكم وتسمعونها ولكنكم - 00:58:28

مكذبين بها وكنتم على اعقابكم تنقصون القرآن يقرأ عليكم ولكنكم لا تقبلون ترجعون على على ترجعون على اعقابكم يعني لا تريدون قبول الحق وتبقون على شرككم وكفركم لا تتقبلون الحق - 00:58:47

مستكبرين السبب هو تكبركم عن الحق مستكملين باي شيء؟ قال به اي به ماذا بكونكم تعيشون في الحرم وفي امر وفي امر الله وانتم اهل الحرم تدعون ان الحرم ينفعكم وانتم على شرككم لا ينفعكم مستكبرين تتكبرون - 00:59:04

على الناس بانكم اهل الحرم وتهجرون اي تبقون على على على على سمركم وتسامركم وسهركم على الاعمال السيئة والاقوال السيئة. هذا لا ينفعكم ابدا يوم القيامة طيب دعنا نقف عند هذا القدر الوقت يضيق - 00:59:23

وعندنا قوله تعالى افلم يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:59:46

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:59